[515] في كتاب "المفردات" للراغب نقرأ : المكر : صرف الغير عمّا يقصد ـ خيراً كان أم شرّاً ـ . وفي القرآن وردت كلمة "المكر" مقرونة بكلمة "الخير"، إذ يقول (والله خير الماكرين)، كما وردت مع "السيّء" : (ولايحيق المكر السيّء إلاّ َ بأهله)(1). وعليه يكون المقصود من الآية هو أنّ أعداء المسيح وضعوا الخطط الشيطانية للوقوف بوجه هذه الدعوة الإلهيّة. ولكن الله لكي يحفظ حياة نبيّه ويصون الدعوة مكَرَ أيضاً فأحبط كلّ ما مكَروه.

* * *

_____

1 ـ فاطر : 43.